بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
والحمد لله رب العالمين حمدًا يوازي نعمه ويكافي فضله وكرمه طيبات باي
العبارات او باي اللغات فتعالى جل عن الاحصا باللسان والانام لا يقدر
على شكر نقطة حسبها الانسان واشهد ان لا اله الا هو واحدًا احدًا فردًا صمدًا
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد واشهد ان محمدًا عبده ورسوله وخليله ومصطفاه
ومختاره ومجتباه ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشر
كون صلى الله عليه وآله وسلم الامجاد الكرام والائمة المطهرين من الرجس المنز
هين عن الاوثام كلما طار طاير وحام وبعد حمد الله ذي الجلال والصلاة
والسلام الابدي على محمد والآل [illegible] فاني كنت كثيرًا ما اطلب التبيين
التي ظهر فيها [illegible] معرفة ازمانهم وترتيبها في الاحوال وذلك موجود
لا يعدم قد امتلات به الدفاتر وتحلت بكتبه المحابر كثيرًا واولادهم الكرام قد
جعلوا كتبًا تشتمل على هذا الشان حافلة بما خفي من سيرهم عليهم السلام وما ظهر و
واستبان غير انها لما طالت وكبر حجمها تعسرت على الطلبة في هذا الزمان حتى جهلوها
بالغاية وبلغوا من الاخلال بشانها نهاية ومن افراط ما سمعته من الجهل المتراكم
انه قال بعض من له المام بقراءة شرح الازهار ان الامام المهدي مؤلفه هو احمد
بن يحيى بن الحسين الحافظ وكثير من هذا الخبط والخراف فدعاني ذلك الى جعل ورقة
صغيرة الحجم كبيرة المقدار مختصرة غاية الاختصار تشتمل على نبذة يسيرة من سيرة
سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم وسميتها بالسمط الحاوي المتسع مقالة للراوي واتبع
ذلك ورقة اخصر واوجز بالنظر الى ما اشتملت عليه تشتمل على ذكر ازمان
عترته البررة من الائمة القايمين الداعين الى دينه الحنيف وشريعته السمحة السهلة
ولا نقصد الا ذكر علمايهم الذين قعد ومن القيام ولا لما طال من سير الائمة عليهم السلام
وانما القصد الاعظم هو ذكر مولد الامام ودعوته وموته وما سنح او عرض من السيرة با
باختصار وحذف لما فيه تطويل لما حدث به من قصور همم الطلبة المتمسكين بعرا
العترة الاطهار والسفينة المنجية من الاخطار في او الطلب واما غيرهم من الناس
الاخذين بغير كلامهم والناهجين غير طريقتهم فتراهم يخبطون في ليلة ظلما
ويخبطون خبط العشوى ويظنون انهم هم المصيبون كلا كلا وقد كاد يخرج بنا
الكلام عما نحن بصدده فاقول وتسميته العقد الذي انتضد في ذكر من قام
من العترة ليس من قعد واطلب ممن وقف عليه من اهل الاعلام ان يتجاوز
عما فيه من زلات اللفظ وعدم صوغ الكلام فالمقصود وجه الله وما عنده
لا ترصيف الكلام وتمييق الفقر للانسجام ومن وجد فيه زللًا او خللًا فقد
اذنت له بعد التيقن انه باصلاح فان ابن ادم محل الخطا وهو ذا بد لا ينجو منه الا المعصوم
من اهل التبجيل والله حسبي ونعم الوكيل وصلى الله عليه وسلم على البشير وعترته كل
صباح واصيل وهذا اوان الشروع في المقصود فاقول بسم الله الرحمن الرحيم

هذا

هذا نسب سيد الاولين والاخرين حبيب رب العالمين السراج المنير والبشير
النذير ابي القسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن
كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا المجمع
عليه من نسبه صلى الله عليه وآله وسلم وامه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن
زهرة بن كلاب المتقدم ذكره ولد صلى الله عليه وآله وسلم عام الفيل في شهر ربيع الاول
وهو العشرين من نيسان سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة سنة من تاريخ الاسكندر
ذي القرنين وتوفي ابوه قبل ان يولد وسنه يومئذ خمس وعشرين سنة على الصحيح
وتوفيت امه بالابواء موضع بين مكة والمدينة وله اربع سنين على قول الاكثر
وكانت ارضعته عند وضعه ثويبة بضم المثلثة بصيغة التصغير مولاة ابي
لهب بلبن ابنها مسروح وكانت قد ارضعت قبله عمه الحمزة بن عبد المطلب
ثم ارضعت بعده ابا سلمة بن عبد الاسد ثم ارضعته صلى الله عليه وآله وسلم
حليمة بنت ابي ذويب عبد الله بن الحرث من بني سعد بن بكر بن هوازن زوجها
الحارث بن عبد العزى منه بلبن ابنها عبد الله بن الحارث وكانت تحضنه
اخته اسما بنت الحرث ثم ردته حليمة الى امه بعد سنتين وشهرين وقيل غير ذلك
ثم حضنته مولاة ابيه بركة ام ايمن وكفله جده عبد المطلب ثم توفي وله صلى الله عليه وآله وسلم
ثمان سنين واوصى به الى عمه ابي طالب بن عبد المطلب فاحسن الخلافة عليه الى ان
بلغ خمس عشرة سنة فاشتغل بنفسه وكان خرج به عمه تاجرًا الى الشام وله ثلاث
عشرة سنة فراه بحيرا الراهب فعرفه بالعلامات فلم يزل يناشد ابا طالب حتى
رده الى مكة فاقام بها الى ان بلغ خمسًا وعشرين سنة ثم خرج في تجارة لخديجة
بنت خويلد وهي خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي المتقدم
بن كلاب الى حوسبه صلى الله عليه وآله وسلم فوصل الى بصرى فباع وتعوض وعاد
الى مكة ثم تزوجها بعد ذلك بشهرين فلما بلغ خمسًا وثلاثين سنة شهد
بنيان الكعبة وتراضت قريش بحكمه في وضع الركن موضعه فلما بلغ اربعين
سنة بعثه الله الى عباده رحمة لهم وكان ابتدا الوحي يوم الاثنين في شهر
ربيع الاول وفي سيرة ابن هشام انه كان في رمضان وفي المواهب اللدنية مثلما
في سرح بن بهران انه في ربيع واقام مستترًا مدة ثلاث سنين او نحوها
ثم امره الله تعالى باظهار دينه والدعا اليه فاستجاب له السابقون الاولون
ثم حاصرته قريش في الشعب بعد النبوة بست سنين ومعه بنو هاشم الا ابا
لهب فانضم اليهم بنو المطلب بن عبد مناف فلبثوا في الشعب ثلاث سنين
ثم خرج منه في اول سنة خمسين من عام الفيل ثم مات ابو طالب بعد سنة
اشهر ثم ماتت خديجة بعده بثلاثة ايام فبان اثر موتهما فيه صلى الله

في المقصد بلبن ابنها مسروح فينظر

Copyright © King Saud University